وصفا من اليمن ودمشق من الشام والري من خراسان ولما قدم وفد
نجران ودخلوا المسجد النبوي بعد العصر حانت صلاتهم فقاموا
يصلون فاراد الناس منعهم فقال عليه السلام دعوهم فاستقبلوا
المشرق فصلوا صلاتهم وكانوا ستين راكبا وفيهم اربعة وعشرون
رجلا من اشرافهم وفي معالم التنزيل اربعة عشر وفي الاربعة
والعشرين ثلثة تؤول اليهم امرهم العاقب امير القوم وذو
رايهم وصاحب مشورتهم واسمه عبد المسيح والسيد صاحب
رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم بحتاسيه ساكنه وبقال شرحبيل
وابو حارثة ابن علقمة اخو بكر بن وايل وكان ابو حارثة اسقفهم
وحبرهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم
من اهل النصرانية قد شرفوه وتوالوه وكان يعرف امر النبي صلى
الله عليه وسلم وشانه وصفته مما علمه من الكتب المتقدمة
ولكن حمله الجبر والشقا على الاستمرار والبقا على النظر فيه
لما يرى من تعظيمه وجاهه عند اهلها فدعاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الاسلام وتلى عليهم القران فامتنعوا فقال
ان انكر تقر ما اقول فهلم اباهلكم وفي البخاري ومن
حديث حذيفة جاء السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدان يلاعنا يعني يباهلا فقال
احدهما لصاحبه لا تفعل وعندا لنعيم ان قال ذلك هو
السيد وعند عبد بن حميد والذي قال ذلك هو العاقب لانه كان
صاحب رايهم وفي زيادات يونس بن بكير في المغازي ان قال
ذلك شرحبيل فوالله لئن كان نبيا فلا عناه نعني باهلكا
ولا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ابدا وفي انوار التنزيل روي
انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا قالوا
للعاقب وكان ذا رايهم ماذا ترى قال والله لقد عرفتم يا معشر

ولقد

ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا
هلكوا فان ابيتم الا الف دينكم فودعوا الرجل وانصرفوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غدا محتضنا الحسين
اخذا بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو صلى الله عليه
وسلم وعلى اله ودرثته يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال
اسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله تعالى
ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فاذعنوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبذلوا الجزية الفي حلة حمرا
وثلاثين درعا من حديد وقال عليه الصلاة والسلام والذي
نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم
عليهم الوادي نارا ولاستاصل نصفه وفي المواهب اللدنية ثم
قال العاقب والسيد انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا
رجلا امينا فقال فمر يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام قال
هذا امين هذه الامة وفي رواية يونس ان بكيرا صالحهم
على الفي حلة الف في رجب والف في صفر مع كل حلة اوقية
وكتب فيه الكتاب وساق يونس الكتاب الذي بينهم مطولا
وذكر ان سعدان السيد والعاقب رجعا بعد ذلك واسلما
وفي ذلك مشروعية مباهلة المخالف اذا اصر بعد ظهور
الحجة ووقع ذلك لجماعة من العلماء سلفا وخلفا ومما عرف
بالتجربة ان من باهل وكان مبطلا لا تمضي عليه سنة من
يوم المباهلة **وقدم رسول هرقل بن عمرو الحذامي**
وكان عاملا للروم وكان ممن له مبالغة اسلم وكتب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم باسلامه وبعث به مع رجل من
قومه يقال له مسعود ابن سعد وبعث له ببغلة بيضاء فقال
يقال له الظرب وحمارا يقال له يعفور واثواب وقباء سندس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)